في الدنيا موعظة وتفصيلا تبيينا لكل شيء بدل من
الجار والمجرور قبله فخذها قبله قلنا مقدر بقوة
جد واجتهاد وأمر قومك يأخذوا بأحسنها
سأريكم دار الفاسقين فرعون وأتباعه وهي
مصر لتعتبروا بهم سأصرف عن آياتي دلائل
قدرتي من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
في الأرض بغير الحق بأن أخذلهم فلا يتفكرون
فيها وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا
سبيل طريق الرشد الهدى الذي جاء من عند الله
لا يتخذوه سبيلا يسلكوه وإن يروا سبيل الغي
الضلال يتخذوه سبيلا ذلك الصرف بأنهم كذبوا
بآياتنا وكانوا عنها غافلين تقدم مثله
والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة البعث وغيره
حبطت بطلت أعمالهم ما عملوه في الدنيا من خير
كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه
هل ما يجزون إلا جزاء ما كانوا يعملون من التكذيب
والمعاصي واتخذ قوم موسى من بعده أي بعد
ذهابه إلى المناجاة من حليهم الذي استعاروه
من قوم فرعون بعلة عرس فبقي عندهم عجلا
صاغه لهم منه السامري جسدا بدلا لحما ودما
له خوار أي صوت يسمع انقلب كذلك بوضع التراب

الذي

قوله لعدم شرطه الذي وهو كونهم لم يعتقد وإذ لك بل كذبوا به اه

الذي أخذه من حافر فرس جبريل في فمه فإن أثره الحياة
فيما يوضع فيه ومفعول اتخذ الثاني محذوف
أي إلها ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا
فكيف يتخذ إلها اتخذوه إلها وكانوا ظالمين باتخاذه
ولما سقط في أيديهم أي ندموا على عبادته ورأوا
علموا أنهم قد ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسى
قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من
الخاسرين ولما رجع موسى إلى قومه غضبان
من جهتهم أسفا شديد الحزن قال بئسما أي بئس
خلافة خلفتموني ها من بعدي خلافتكم هذه
حيث أشركتم أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح
ألواح التوراة غضبا لربه فتكسرت وأخذ
برأس أخيه أي بشعره بيمينه ولحيته بشماله
يجره إليه غضبا قال يا ابن أم بكسر الميم وفتحها
أراد أمي وذكرها أعطف لقلبه إن القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت تفرح بي الأعداء
بإهانتك إياي ولا تجعلني مع القوم الظالمين
بعبادة العجل في المؤاخذة قال رب اغفر لي ۝
ما صنعت بأخي ولأخي أشركه في الدعاء إرضاء له
ودفعا للشماتة وأدخلنا في رحمتك وأنت
أرحم الراحمين قال تعالى إن الذين اتخذوا

قوله باتخاذه أي فهو عادتهم ذلك لأنهم كانوا ظالمين كما ذكره اه

أي دعوى العبادة الضالة كنا بها خلفتموني منافقين اه

Copyright © King Saud University